

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وكأن نبع الماء من جنباتها ... والعين تنظر منه أحسن منظر) .
 - (قصب من البلور أثمر فرعها ... لما انتهت باللؤلؤ المتحدر) .
 - وقال ابن صارة الأندلسي يصف ماء بالرقه والصفاء .
 - (والنهر قد رقت غلاله خصره ... وعليه من صيغ الأصيل طراز) .
 - (تترفرق الأمواج فيه كأنها ... عكن الخصور تهزها الأعجاز) .
 - وما أحسن قول بعض الأدياء ولم يحضرنى الآن اسمه .
 - (والنهر مكسو غلالة فضة ... فإذا جرى سيلا فثوب نضار) .
 - (وإذا استقام رأيت صفحة منصل ... وإذا استدار رأيت عطف سوار) .
 - وقال ابن حمديس المغربي يصف نهرا بالصفاء .
 - (ومطررد الأمواج يصقل متنه ... صبا أعلنت للعين ما في ضميره) .
 - (جريح بأطراف الحصى كلما جرى ... عليها شكا أوجاعه بخريره) .
- وهذا المنهج متسع ولم نطل السير في هذه المهامه وإنما ذكرنا بعض كلام المغاربه ليتنبه به منتقصهم من سنة أوهامه ولأن في أمرها عبرة لمن عقل